

«أزمة الديمقراطية وتغيّراتها» في «اليسوعية»



مشاركون في المؤتمر

يبقى صامتا في مواجهة محنة أشخاص مساكين يحتاجون إلى كل شيء، وأسر معزولة، وشباب، وخصوصا خريجين ينتابهم القلق، واقتصاد ينحرف نحو الانهيار ونظام سياسي يتلاعب في كل شيء كما يتلاعب بالنفس والمادة، والدين وقيم الجمهورية».

وتابع: «أدعوكم، أيها الزملاء والخبراء الأعماء، أن تسعوا مع جموعنا من أجل خارطة طريق ديمقراطية أفضل. دعونا نذكر واقعة وقناعة: إذا وصل لبنان إلى هذا الحد، فذلك لأن الديمقراطية اللبنانية، وحتى التوافقية والوحدة الوطنية، ليست بحال جيدة وأن إحدى الحلقات الأساسية للعمل الديمقراطي، وغياب المساءلة ومبدأ العقوبة المتمثلة بالثواب والعقاب، أمور تسير بشكل سيئ للغاية وتهدم شرعية ممارسة السياسة. يضاف إلى ذلك تبعية للسياسيين ومصالحتهم الأساسية لدى غالبية عظمى من أجهزة الدولة».

بعد الجلسة الافتتاحية، التي تحدث خلالها أيضا كل من الدكتور غاير والوزيرة الفرنسية السابقة بلقاسم والوزير أبو سليمان، تناول المؤتمر خلال النهار المواضيع الآتية: «تحديات ديمقراطية المشاركة وحدودها»، «الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في خدمة مشاركة المواطن»، «التجارب المحلية المبتكرة»، و«نحو مشاركة فعلية للمواطن في لبنان».

كما تم التطرق خلال المؤتمر إلى كيفية مكافحة الفساد، واستعادة الأموال المنهوبة، واللامركزية الإدارية، ودور البلديات على صعيد الحوكمة المحلية، وحق الوصول للمعلومات كاملة، وإلى دور القضاء في تعزيز الديمقراطية، فتحدثت القاضية أماني سلامة في هذا المجال عن أهمية «اطلاع القاضي بمهمته القضائية والمدنية: الأولى هي تسوية النزاعات والثانية هي التصرف كمواطن».

نظم مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور مؤتمرا دوليا بعنوان «أزمة الديمقراطية وتغيّراتها: من انعدام الثقة الشعبية إلى مشاركة المواطنين الفعلية»، في قاعة غولبنكيان، حرم العلوم الإجتماعية، هوفلان، بمشاركة خبراء وجامعيين وباحثين وسياسيين من أوروبا ولبنان.

ومن أبرز المشاركين: وزير العمل في حكومة تصريف الاعمال كميل أبو سليمان، الوزيران السابقان جورج قرم وزياد بارود، وزيرة التربية الفرنسية السابقة نجاة فالو بلقاسم، النائب السابق غسان مخيبر، رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي، مدير مؤسسة كونراد أديناور الدكتور مالت غاير، رئيسة نادي القضاة القاضية أماني سلامة، ومدير المرصد البروفسور باسكال موان.

وتمحورت المداخلات حول أزمة الديمقراطية التمثيلية في العالم، وأزمة الديمقراطية التوافقية في لبنان.

افتتح البروفسور موان المؤتمر بكلمة اعتبر فيها أن «ما عشناه في لبنان منذ ٢٩ يوما تقريبا تاريخي واستثنائي. فعلى خلفية الأزمة الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الأزمة السياسية العميقة يتجاوز اللبنانيون انتماءاتهم الدينية والمجتمعية والإقليمية في جميع أنحاء البلاد للاحتجاج على الطبقة الحاكمة المتهمه بالفساد والزبائنية، ومن أجل طلب تجديدها، وتشكيل حكومة جديدة وبناء دولة مدنية غير طائفية».

من جهته، تطرق البروفسور دكاش الى دور الجامعة، «بمعلميها ومسؤوليها وطلابها، في إبراز دور المواطن» وقال: «أشعر اليوم وأكثر من أي وقت مضى، بأنني حريص على دعم الجمهور العظيم في هذه الأوقات العصيبة، ولكن أيضا في وقت التحول هذا. (...) لا يمكن لضميرنا الوطني أن